

بعضه
نحو
اشتمت

دَعَوَى إِذَا حَقَّقْتَهَا قِيَّتَهَا ۖ الْقَابُ زَوْرٌ لِقِيَّتِهَا ۖ نَحَالُ
شَرَّ أَوْلِي الْحَقَائِقِ وَالشَّرَائِعِ وَقَتْدَا ۖ بَطُولُ هَرَجِ الْجَحَالِ وَالضَّلَالِ
أَشْبَهَتْهُمُ أَهْلُ الْكُتَابِ كَمَا يَنْبَغُ ۖ وَاللَّهِ لَنْ يَرِي صَنُوعًا لِيَدَيِ الْأَفْعَالِ
عَمَّ وَأُظْلَمَ لَهُمُ بِأَثَرِ التَّقْيِ ۖ وَحَشَّوْا بِوِطَانِهِمْ مِنَ الْأَدْعَاءِ
لَا يَسْمَعُونَ سَوْرَةَ الذِّكْرِ يُحَلِّقُونَ ۖ شَقْلًا بِهِ عَنْ سَائِرِ الْأَشْغَالِ
هُوَ وَاللَّهُ الْفَرَّانُ وَالْإِحْتَارُ وَالْإِشَارَةُ إِذْ شَهِدَتْ عَلَيْهِمْ هَيْبَةُ الْبَهْلَالِ
وَدَعَا الْأَذَاتُ الْيَمِينِ فَأَعْرَضُوا عَنْهَا وَسَارَ الْقَوْمُ ذَاتَ شِمَالِ
حَرٌّ وَأَعْلَمَ الْقُرْآنُ عِنْدَ سَمَاعِهِ ۖ ضَمًّا وَعُمِّيًّا نَادَى وَيْ أَهْلَ شِمَالِ
تَمَّ لِلَّهِ لَوْ كَانَ فِي الْحَيَاةِ الْأَرْضِ ۖ وَأَهْمَا إِذَا هَارَقَ مِنْ قِيَمِهِ فَعَالِ
وَشَيْخٌ قَدِيمٌ صَادِقٌ بِتَحِيَّتِهِ ۖ حَسْرَتًا إِجَابُوا دَعْوَةَ الْكَمِيَّتَالِ
تَاللَّهِ مَا ظَفَرَ الْعَدُوُّ وَمَثَلُهُ لَمْ يَمُتْ ۖ مِنْ مِثْلِهِمْ وَأَحْسِبُهُ الْأَهْمَالِ
فَصَلِّ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَقَالَ ابْنُ مَسْرُورٍ دَخَلَ مَسْجِدًا وَصَلَّى صَلَاتَهُ وَسَقَطَ
قَبْلَتُهُ فَهَوَّاهُ مَسْلَمٌ فَتَقَبَّلَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَبْدَانِ يَأْتِيَانِ أَنْ يَلْمُ أَنْ اللَّهُ بَعَثَ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَوَدَّ أَعْيَالُ اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسُورَ اجَابَا
مَنْزِلًا فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ وَادَى الْأَمَانَةَ وَفَضَلَ الْأُمَّةَ وَمَا مِنْ شَيْءٍ يُرَقَّبُ مِنْ
الْحَيَاةِ وَيُتَّقَدُ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ بَيَّنَّهُ لَكُمْ بَيِّنَاتٍ وَأَمْرًا حَاسِبًا وَمَا كُنْزٌ إِلَّا
يُفْتَبِحُ مِنَ النَّارِ وَيُبْقَدُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ بَيَّنَّهُ لَكُمْ بَيِّنَاتٍ وَنَهَاهَا عَنْهُ
فَصَلَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَمَّا مِنْ بَلَّغَ الْبَلَاغَ الْمُبِينِ **قَالَ** الْمَلِكُ الْعَرَبِيُّ الْعَلِيُّ
وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ شَرَّكَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ عَرَفَ الْيَوْمَ الْكَلِمَاتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا وَمَا مَاتَ صِلَاةُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَقَدْ شَرَّكَ عَلَيْهِ عَمَّا كَلِمَةَ الْبَيْضَاءِ لِيَلْبَسَ كُنْفَارَهَا
لَا يَتَرَفَعُ عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ ۖ وَنَحْمُ هَذَا أَفْجَحًا حَسْبًا وَعَرَفَ سَعِيدُهُ
لَعَدِيكَ الْفَدِيكَ كَانَ عَلَيْهِ هُوَ وَاصِحَابُهُ وَمَنْ حَكَمَ بِاسْلَامِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِاسْلَامِهِ وَمَنْ أَحْلَمَ دَمَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ دَمَهُ وَمَنْ حَرَّمَ دَمَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
دَمَهُ

دَمَهُ عَرَفَ فَسَادَ قَوْلِ هَذَا الضَّمَالِ الْمَلْبَسِ حَيْثُ اسْتَعْدَلَ بِحَدِيثِ لِيَنْظُرَ
إِلَى مَا قَبْلَهُ وَإِلَى مَا بَعْدَهُ ۖ وَمَنْ الْمَعْلُومُ بِالضَّرُورَةِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ أَنْ
الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَجْعَلْ حَرِّ دَخْنِ الْمَسْجِدِ وَاسْتِقْبَالَ الْقِبْلَةِ
كَأَيِّ فِعْلٍ فِي حُصُولِ الْإِسْلَامِ مَعَ عَدَمِ التَّقْيِ صِدْقًا وَعَمَلًا بِهِ وَأَجْمَدَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالْأَحْمَدِ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي تَمَسُّكِ الْمَذَاهِبِ
بِلَيْزِنِ الْعُلُومِ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَيْنَ عَيْنَيْ حَسْبَةِ الرِّكَانِ مَعْلُومَةٌ تَابِتَةٌ بِالْأَيْدِي
الْقَرَانِيَّةِ وَالْإِسْحَادِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ فَأَعْظَمَ رُكْنَ الْإِسْلَامِ وَأَوْلَاهَا وَهَوَّاتُهَا
أَفْرَادُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ فِي ذَاتِهِ وَاسْمِيَّةِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَفْرَادُهَا بِأَنْوَاعِ
الْعِبَادَةِ وَنَفْخِ الْمَشَارِكَةِ عِنْدَهُ نَفْخًا مُطْلَقًا وَهَذَا شَرْطٌ فِي صِحَّةِ تَمَسُّكِ الْأَعْمَالِ
وَقَبُولِهَا وَهَذَا عَمَّا لَازِمًا فِيهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ كُلِّهِمْ فَإِذَا فَحِمْتُ أَنْ الْعَبْدُ
لَوْ صَدَّقَ الدَّلِيلَ وَصَامَ النَّهَارَ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَتَقَيَّ حَسْبَهُ مَا يَمْلِكُهُ وَلَا يَكْتُمُ حَسْبَهُ
لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَمَلًا ۖ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَرَفْتُ أَنْ نَفْسُ رِضْوَانِ اللَّهِ حَسْبُهُ وَاسْتِقْبَالَ الْقِبْلَةِ
لَمْ يَكُنْ حَسْبًا لِعَصْمَةِ الدِّينِ وَالْأَمَالِ وَلَا يَكُنْ هَذَا إِسْلَامًا مَا يَقْبَلُهُ هَذَا الْجَاهِلُ الْقَلِيلُ
الْمُنْتَشِرُ عَلَى الْعَوَامِ وَمِمَّا يَلْتَفِتُ عَنْ قِبَادِ شَهَادَتِهِ وَأَدْحَازِنُ حَسْبَهُ مَا
سَمِعْتُمْهُ أَنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ لَادِلَةِ التَّابِتَةِ عَنْ نَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْحَكِيمِ وَالتَّابِعِينَ وَاجْمَاعِ الْأُمَّةِ فِي قِتَالِ مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيَسْمِكُ الصَّلَاةَ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيَدْخُلُونَ الْمَسْجِدَ
إِذَا اتَى بِمَسْجِدِهِ بِوَجْهِهِ الْأَلَى **الدَّلِيلُ الْأَوَّلُ** أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ مَصْرُفًا قَالَ ابْنُ الْمُبَرِّقِ لَمَّا خُذَ صِدْقًا تَمَّ وَكَانَ لَيْلَتَهُ وَعِيْنَهُمْ
عَدَاوَةٌ فِي الْحَاكِمِيَّةِ فَاسْمِعَهُمْ بِهِ الْقَوْمُ تَلْقَوْهُ تَقْطُبًا لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّ الشَّيْطَانُ الْيَهُودَ يَسُونُ قَتْلَهُ فِي حَالِهِمْ وَرَجَحَ
مِنْ الطَّرِيقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ الْمُبَرِّقِ مَنْطِقِي
صَدَقَ قَائِلُهُ وَالرَّادُ وَقَدْ فَخَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّادُ
أَنْ يَغِيْرَهُمْ وَكَانَ الْجَاهِلُ كَيْدًا بِأَعْيُنِهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
جَاءَكُمْ فَاسْتَفْتَى بَيْنَهُمْ فَاذْكُرُوا آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۖ وَبَشِّرُوا أَنَّ اللَّهَ الْإِلَهَ
وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُصَلُّونَ وَيُذَكِّرُونَ الْمَسْجِدَ وَيَدْعُونَ الْإِسْلَامَ فَلَوْ

منه
مقال
بلغ

المسند